



ORGANIZATION OF
AFRICAN UNITY
Secretariat
P. O. Box 3243

منظمة الوحدة الافريقية
السكرتارية
ب. ب. ٣٢٤٣

ORGANIZATION DE L'UNITE
AFRICAINNE
Secretariat
B. P. 3243

• Addis Ababa • • اديس ابابا • •

مجلس الوزراء

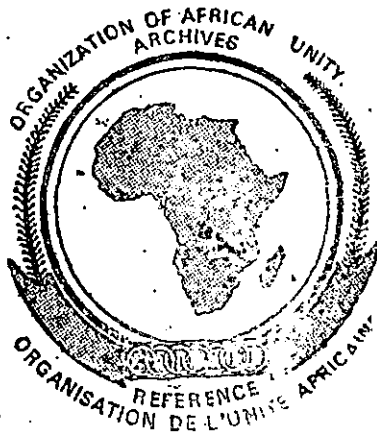
الدورة العادية السابعة والثلاثين

نيروبي - كينيا - ١٥ - ٢١ يونيو ١٩٦٤

OM/ 1150 (XXXVII)

تقرير

الامين العام حول التعاون الافريقي الدريسي



(1)

تقرير

الامين العام حول التعاون الافريقي العربي

في إطار تنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم ٧٨١ (دورة ٣٥) الذي

اقرته الدورة الخمسة والثلاثون للمجلس في يونيو سنة ١٩٨٠ في فريتاون والذي نص
على :-

مناشدة الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية
ان تقدم الدليل على تصميمها على ايجاد سبل ووسائل دعم التعاون
الافريقي / العربي بصورة اكبر .

تفويض الامين العام الاستمرار في مشاوراته مع نظيره في الجامعة
العربية من اجل تيسير استئناف عمل لجنة التنسيق للتعاون الافريقي
العربي .

وقد قام الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية بمساعي على مستوى
فقد قام اولا بابلاغ كافة الاطراف المعنية والتي يهمها الامر مباشرة
بمضمون القرار مع لفت انتباهها الى التمسرات التي يتطلب تنفيذها
مساهمة كل دولة على حدة او جماعيا وعلى هذا فقد تم ابلاغ بنسلك
التنمية الافريقي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا
واللجنة الاقتصادية لافريقيا بمضمون القرار .

ثم بدأ الامين العام بعد ذلك مباشرة مشاورات مع نظيره في جامعة
الدول العربية بهدف تحديد تاريخ ومكان الاجتماع الخامس للجنة
التنسيق للتعاون الافريقي العربي .

انعقد الاجتماع الخامس للجنة التنسيق للتعاون الافريقي العربي في
الفترة من ١٣ - ١٤ مارس سنة ١٩٨١ في الخرطوم الموطن لبرئاسة

(٢)

صاحب السعادة السيد داوودا دياللو وزير خارجية جمهورية النيجر وصاحب
السعادة وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة •
وقد اشترك امين عام منظمة الوحدة الافريقية وامين عام جامعة
الدول العربية في اعمال هذا الاجتماع بصفتهم عضوين في لجنة التنسيق •
كما اشترك في جلسات العمل بصفة مراقب المنظمات المتخصصة
التابعة لكل من منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية والامم المتحدة
ومك التنمية الافريقي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والمنظمة
العربية للثقافة والعلوم والتعليم واللجنة الاقتصادية لافريقيا •
الافتتاح الرسمي

افتتح اجتماع لجنة التنسيق رسميا بصاحب السعادة محمد ميرغني
وزير الدولة للشؤون الخارجية بجمهورية السودان وممثل رئيس جمهورية
السودان •

وفي خطاب الافتتاح الذي القاها وزير الدولة باسم رئيس الجمهورية
اشار بصفة خاصة الى الدور الذي قام به السودان ولا زال يقوم به في الجهود
التي يبذلها من اجل تشجيع وتدعيم التعاون الافريقي العربي •
وركز بصفة خاصة على الروابط القديمة بين البلدان الافريقية والعربية
التي تعتبر عوامل طبيعية لتضامن هذه الشعوب •

واضاف ممثل الرئيس النيجري ان اتاق التعاون الافريقي العربي
كانت واسعة ومؤسسة بالوقود وانه من واجب لجنة التنسيق ان تبذل
ما في وسعها حتى تتحقق الشعوب الافريقية والعربية امالها •

كما ركز وزير الدولة على ضرورة بذل جهود مشتركة من جانب
العالم الافريقي والعالم العربي ، في المعركة القائمة للسيطرة على الموارد
الطبيعية والمالية في المنطقتين ، وذلك في اطار استراتيجية التنمية

(٣)

الداخلية التي تركز على الاعتماد الذاتي والتي اقرها مؤتمر القمة الاقتصادي لمنظمة الوحدة الإفريقية المنعقد في لاجوس، ومؤتمر القمة الاقتصادي للجامعة الدول العربية المنعقد في عمان .

وفي ختام هذا الخطاب دعا لجنة التنسيق الى التفكير في الصواميل الداخلية والخارجية التي وضعت بثقلها على نظام التعاون الإفريقي العربي بأكمله ، واستخلصت النتائج الايجابية . وأوضح في هذا الصدد ان على التعاون الإفريقي العربي ان ينجح حتى يكون نموذجا عند بحث واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد .

ثم القي صاحب السعادة السيد داوودا دياللو كلمة باسم المجموعة الإفريقية ردا على كلمة ممثل الرئيس النيجري . وقد اشاد بالجهود التي يبذلها الرئيس النيجري بصفة مستمرة بقصد تشجيع وتدعيم روابط التعاون والتضامن بين البلدان الإفريقية والعربية .

واشار رئيس المجموعة الإفريقية الي ان التعاون الإفريقي العربي يحتاج في الظروف الحالية لحظاب صحيحة ، عقب موقف سياسي شائك يجب الا يمس اوزيرع الثقة التي تمتلي بها الشعوب الإفريقية والعربية باية حال وعند الاشارة الي المثل والاهداف المتضمنة في الميثاق الذي اقره مؤتمر القمة الإفريقي العربي الذي عقد بالقاهرة صرح رئيس المجموعة الإفريقية بصفة خاصة بان التعاون الإفريقي العربي يعتبر اقتضا ، ومنسرورة تنسودج في الخط الصحيح للجهود الشاملة للبحث عن نظام اقتصادي دولي جديد . وان هذا التعاون قد اصبح ضرورة ملحة على الاخص بالنسبة لهاتين المنطقتين من العالم الثالث اللتين يجب ان تناضلا معا من اجل الحفاظ على حقوق التصرف في مواردها الضخمة .

دعا رئيس المجموعة الإفريقية لجنة التنسيق الي ان تصل في نهاية اعمالها الي الطسرق والوسائل الكفيلة بتنشيط هذا التعاون من جديد .

(٤)

وأشاد في هذا الصدد بالأمينين الصائمين لكن من المنظمين ورئيس المصرف
الصربي للتمهينة الاقتصادية في أفريقيا • للجهود التي بذلناها باستمرار لتدعيم
هذا التعاون •

ثم التقى وزير الدولة للشؤون الخارجية بدول الامارات العربية المتحدة
وهو رئيس المجموعة العربية كلمة بدوره اشار فيها الى روابط الصداقة والتعاون
والتضامن التي نسجت على مر القرون بين الشعوب الافريقية والعربية وعلى الاخص
التضامن الذي بدا من كلا الجانبين في النضال ضد الاستعمار والمنصرين
والفصل العنصري والتمييزية •

وتحدث ايضا امين عام منظمة الوحدة الافريقية خلال نفي جلسة الافتتاح
ويعد ان اشاد بالرئيس جعفر النميري لاسهامه الحيوي في الجهود المبذولة
من اجل التعاون الافريقي العربي صرح الامين العام بان لقاء المجموعتين الافريقية
والعربية في اطار اجتماع لجنة التنسيق سيكون مرحلة هامة في مجال التعاون الافريقي
الصربي اذ انه سيتيح تحديد ووضوح برامج ملموسة تهدف تنفيذ قرارات
وبرنامج عمدة القاهرة •

وبهذه المناسبة اشار امين عام منظمة الوحدة الافريقية الى قرارات
مؤتمر القمة الاقتصادية لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في لاجوس في ابريل
سنة ١٩٨٠ ومؤتمر القمة الاقتصادي لجامعة الدول العربية الذي عقد في عمان
ودعا لجنة التنسيق الى التفكير في الطسرى والوسائل التي يتمين على البلدان
الافريقية ايجادها معا للتغلب على التخلف • كما يتمين ان تشكل الاستراتيجيات
الاقتصادية التي اقرها مؤتمر قمة لاجوس وعمان لكل من منظمة الوحدة الافريقية
وجامعة الدول العربية • الموضوعات الرئيسية في اعمال لجنة التنسيق •

وأشار الى ان التعاون الافريقي العربي يعتبر مشروفا نبيلًا ينطوي
على ابعاد كبيرة ويشكل تحديا تاريخيا في مواجهة بخية العالم • لذلك
فانه من الضروري ان تنظم الشعوب الافريقية والعربية صفوفها وان تدفع
من مجالها الاقتصادي • وان ترفع من قيمة تراثها الثقافي وذلك من اجل تدعيم

روابط التعاون والتضامن في إطار التكامل والارتباط بين المنطقتين •
 واختتم الأمين العام كلمته مرحبا بوجود منظمات متخصصة في الاجتماع
 مثل بنك التنمية الأفريقي ، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا
 والمنظمة العربية للثقافة والعلوم والتعليم والجنة الاقتصادية لأفريقيا • وأشاد
 بصفة خاصة بالحمل الحوي الذي يقوم به المصرف العربي للتنمية الاقتصادية
 في أفريقيا من أجل الجهود التي يبذلها لدعم روابط الصداقة والتضامن
 والثقة المتبادلة بين الشعوب الأفريقية والعربية •

كما التقى الأمين العام بجامعة الدول العربية كلمة بهذه المناسبة
 وأشاد أيضا بالمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا الذي يبذل جهودا
 ضخمة لتشجيع التعاون الأفريقي العربي وتحقيق التنسيق بين الصناديق الوطنية العربية
 في إطار علاقات المساعدات المقدمة لإفريقيا •
 وقد ركز على أهمية هذا الاجتماع والذي يعتبر على حد قوله مرحلة
 جديدة على الطريق نحو تحقيق تنمية منسقة في البلدان الأفريقية
 والعربية •

واستعرض الأمين العام تاريخ علاقات التضامن والتكامل الموجودة
 منذ القدم والتي تزداد تنوعا بين البلدان الأفريقية والعربية •
 وركز بصفة خاصة على العناصر التاريخية والجغرافية والثقافية
 التي تنصل في صالح التعاون بين كلى المنطقتين وأشار إلى التأييد الذي قدمته
 البلدان الأفريقية للشعب العربي في كفاحه لتحرير فلسطين من جهة وإلى التأييد
 الذي تقدمه البلدان العربية لمنظمة الوحدة الأفريقية لتحرير ناميبيا وكفاحهما
 ضد القهر والفصل العنصري في جنوب أفريقيا من جهة أخرى •

وفي مجال التعاون الاقتصادي أشار الأمين العام لجامعة الدول العربية
 إلى أنه في إطار قرارات مؤتمر القمة الأفريقي العربي الأول في القاهرة
 قدمت البلدان العربية مساعدات مالية تتعدى ٥٠٠٠ مليون دولار للبلدان الأفريقية

(٦)

كما لاحظ ان التعاون بين البلدان الافريقية والعربية كان يتميز حتى ذلك الوقت بانه يتم في شكل تحويلات مالية وبرز على ضرورة توسيع هذا التعاون حتى يغطي قطاعات اخرى ذات اولوية مثل اعادة تقييم الموارد البشرية وزيادة القدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء لسد احتياجات كل المنطقتين الخ . وفي هذه الحالة الاخيرة بالذات اشار الى ضرورة اجراء دراسة معمقة حول مشكلة الامن الغذائي في كل المنطقتين .

كما تطرق الامين العام لجامعة الدول العربية الى مشكلة المبادلات التجارية بين المنطقتين واعرب عن عمله في ان تتم دراسة هذه المسألة بصورة اكثر تعمقا . واختتم كلامه بالاشارة الى تواتر حسن النية لدى الجانبين للتغلب على هذا التحدي .

جلسة عمل

بعد حفل الافتتاح مباشرة اترت لجنة التنسيق جدول اعمالها . كما استمرت لجنة التنسيق ايضا ان اعمالها ستدور في جلسات مفصلة .

تبادل وجهات النظر حول الموقف السياسي الذي حال دون عقد الاجتماعات والمؤتمرات العربية - الافريقية المشتركة (البند ٣ من جدول الاعمال)

ثم ادرج هذه المسألة في جدول الاعمال في اطار احكام قرارات مجلس الوزراء رقم ٧٧٠ (دورة ٣٤) التي اقترتها على التوالي الدورة الرابعة والثلاثون والخامسة والثلاثون لمجلس الوزراء لمنظمة الوحدة الافريقية من جهة والقرارات المتعلقة بالموضوع التي اقرها مجلس وزراء جامعة الدول العربية من جهة اخرى .

وطالبت لجنة التنسيق من الامين العاميين لكل من منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومواساة المشاورات من اجل انماش الانشطة

(٧)

والاجتماعات المشتركة بنفس روح مؤتمر القمة الافريقي العربي الاول الذي عقد بالقاهرة .

بيان رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا حوون التعاون الاقتصادي والمالي مع البلدان الافريقية وحوون الموقف المتعلق بتصهدات البلدان العربية في القاهرة في مارس سنة ١٩٧٧ .

(البند ٤ من جدول الاعمال) .

قدم الدكتور س . ايارى رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا تعليقات موجزة بمثابة لهذا البند ، مشيرا الى ان التفاصيل الضرورية متضمنة في الوثائق التي نشرها المصرف والتي وضعت تحت تصرف لجنة التنسيق .

وبهذه المناسبة قدم رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا الايضاحات التالية :

- فيما يتعلق بالتصهدات المقدمة في القاهرة في شهر مارس سنة ١٩٧٧ ، فان عمليات التحويل مستمرة بصورة طبيعية بالرغم من القيود الهيكلية التي تشمل الاجتماعات الافريقية العربية المشتركة ، ويظهر التعاون الافريقي العربي بشكل ملموس في المجالين الاقتصادي والمالي سواء على المستوى الثنائي او المستوى متعدد الاطراف .

- خلال الاجتماعات الدورية للصناديق الوطنية العربية تحت مسمى افريقيا مركزا مميذا خلال المناقشات وستظهر نفس الاستعدادات المالية تجاه افريقيا بمناسبة اجتماع تنسيق الصناديق الوطنية العربية المقرر عقده في شهر يونيو سنة ١٩٨١ في جنيف .

- هناك امثلة ملموسة لعمليات التحويل التي تمت منذ انعقاد مؤتمر القمة بالقاهرة وقد بلغت القيمة الاجمالية لهذه التحويلات لافريقيا

(٨)

منذ عام ١٩٧٢ أكثر من ٥٠٠٠ مليون دولار وبلغت قيمة التحويلات لعام ١٩٨٠ وحدة ١٢٠٠ مليون دولار أمريكي .

تكمن المعضلات الرئيسية لهذه التحويلات في الشروط المواتية للفايدة والتي تكاد بموجبها ان تصبح هبات .

اعرب رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا عن رغبته في توعية البلد ان الافريقية لكي تدرج المشروعات التي ستقدم من الاداء فسادا للحصول على التمويل في اطار الاولويات الواردة في خطة عمل الاجماليين واظهر الى ضرورة ان يتجاوز التعاون الافريقي العربي اطار التعاون المالي ليشمل مجالات اخرى لان هذا التعاون متعدد الابعاد .

فيما يتعلق بمساعدة زمبابوي اشار رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية الاقتصادية في افريقيا الى المشاورات التي جرت بينه وبين امين عام منظمة الوحدة الافريقية فور انتمائها اجتماع تونس . وقد احاط لجنة التنسيق علما باشتراك غالبية الصناديق الوطنية العربية في المؤتمر الدولي للممولين لاعادة بناء زمبابوي المقرر عقده في ساليسبوري في ٢٢ مارس سنة ١٩٨١ .

كما التى كل من بنك التنمية الافريقي واللجنة الاقتصادية لافريقيا كلمة اشار فيها الى اهمية وضرورة التعاون بين البلدان الافريقية والعربية .

ويعد استعراض جميع البنود المتبقية والدرجة في جدول اعمال اتخذت لجنة التنسيق القرارات والتوصيات الاتية :

أ - تنظيم مؤتمر مشترك لممثلي القطاعات الخلية الافريقية والسرية :

تقوم الامانتان باجراء مشاورات خاصة ب :

تقدير تكاليف وتمويل المؤتمر .

عدد المشتركين (خاصة ممثلي الشرف التجارية الوطنية في افريقيا وفي العالم العربي) .

(٩)

تحدد مدّة المؤتمر وموعد انعقاده وتستطيع منظمة الوحدة الافريقية
تنظيم هذا المؤتمر من الناحية المادية في حالة الحصول على
التمويل .

ب - مشروع دراسة للنهوض بالتجارة الافريقية - العربية :

ابلغت اللجنة انه لا الامانتين ولا المصرف العربي للتنمية الاقتصادية
في افريقيا ولا اللجنة الاقتصادية لافريقيا تملك الامكانيات المالية
لتمويل مثل هذه الدراسة التي يجب ان يجهز بها الى استشاريين
ومع ذلك وعد المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا
بدراسة مشكلة التمويل بختامية .

ج - مشروع انشاء صندوق ثقافي ومركز للبحوث الثقافية الافريقية العربية

اعربت لجنة التنسيق عن اقتناعها بان الثقافة تشكل القاعدة
لتحقيق تنمية فعلية وسليمة وتستطيع ان تسلم في تدعيم التضامن
والتعاون بين المجموعتين .
وقد عمدت لجنة التنسيق الى المنظمة العربية للثقافة والعلوم والتسلم
باجراء دراسة منمقة واقتراح القيام باعمال ملموسة لتنفيذ
المشروع في اقصر مدة ممكنة .

د - تبادل وجهات النظر حول وسائل تنفيذ خطة عمل لاجوس

وقرارات مؤتمر القمة الاقتصادي الذي عقد في عمان:

اوصت لجنة التنسيق بشدة بضرورة اعتبار خطة عمل لاجوس من الان
قواعدا الاطار المميز للتعاون الافريقي العربي ودعمت اللجنة جميع
البلدان والهيئات المتخصصة الافريقية والعربية الى منح الاولوية
للقطاعات التي اضيفت عليها خطة عمل لاجوس والوثيقة الختامية

(١٠)

لمؤتمر لاجوس صفة الاولوية وهي : الغذاء والزراعة والنقل
والمواصلات والصناعة والطاقة .

وفي هذا الاطار المحدد رأيت لجنة التنسيق اتخاذ الاعمال الآتية :
تنظيم ندوة افريقية عربية مشتركة حول خطة عمل لاجوس واستراتيجية
عمان تخصم خبراء ومفكرين افريقيين في المجالات الاقتصادية
والاجتماعية والثقافية . وذلك للتفكير في كيفية ادراك المشاكل
الاقتصادية ومشاكل التنمية على ضوء خطة عمل لاجوس وقرارات
عمان .

تنظيم مؤتمر افريقي عربي للمانهجين لوضع خطة عمل لاجوس موضع
التنفيذ على المستوى المتعدد الاطراف .

تم تكليف المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا بدراسة
شروط واجراءات عقد مثل هذا المؤتمر .

ابرزت لجنة التنسيق اهمية قيام تعاون افريقي - عربي متعدد الابعاد
يشمل جميع جوانب وقضايا التنمية .

ويجب البحث عن كل ما يمكن ان يحقق التقارب بين الانسان
الافريقي والانسان العربي حتى يدرك كل منهما بشكل افضل وحددة
المصير المشتركة بينهما .

اجتماعات اليريبات المتخصصة الافريقية والعربية ذات الرسالة
المتشابهة او المتكاملة .

رأت لجنة التنسيق ان مثل هذه الاجتماعات تستطيع ان تغطي
النقص في مجموعات العمل وستأخذ هذه الاجتماعات شكل قطاعي
وتقدم نتائجها التي ستكون على هيئة برامج ومشاريع ملموسة للتعاون
الى لجنة التنسيق وفي النهاية الى اللجنة الدائمة .

(11)

مشروع اتفاق للتعاون بين منظمة الوحدة الافريقية وجامعات
الدول العربية :

قررت لجنة التنسيق توحيد مشروع الاتفاقين اللذين أعدتهما
كل من الامنيين لاجراء دراسة اكثر تعمقا حولهما من جانب المكاتب
القانونية لمنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية .

تاريخ مكان انعقاد الدورة القادمة

قررت لجنة التنسيق ان يعقد الاجتماع القادم في شهر نوفمبر سنة
١٩٨١ اما بالنسبة لمكان انعقاده فستجرى مشاورات بين الرئيسين
والامينين الحامين لكل من منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول
العربية .



AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

1981-06

Report of the Secretary-General on Afro-Arab Co-operation

Organization of African Unity

Organization of African Unity

<https://archives.au.int/handle/123456789/10173>

Downloaded from African Union Common Repository